ولا تدع مع الله احدا وايضا فان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم
فصح ان الملائكة يشفعون والاولياء يشفعون والافراط يشفعون اتقول
ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم فان قلت هذا رجعت الى عبادة
الصالحين التي ذكر الله في كتابه وان قلت لا بطل قولك اعطاه الله الشفاعة
وانا اطلبه مما اعطاه الله فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا ولكن
الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم
من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره فما هذا الامر الذي عظمه الله وذكر انه
لا يغفره فانه لا يدري فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه
كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا تعرفه اتظن
ان الله يحرمه ولا يبينه لنا فان قال الشرك عبادة الاصنام ونحن [illegible] فقل له ما معنى
عبادة الاصنام اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاخشاب والاحجار والاشجار
تخلق وترزق وتدبر امر من دعاها فهذا يكذبه القرآن وان قال هو قصد
خشبة او حجر او بنية على قبر او غيره يدعون ذلك ويذبحون له يقولون انه يقربنا
الى الله زلفى ويدفع عنا ببركته فقل صدقت وهذا هو فعلكم عند الاحجار والبنايا
التي على القبور وغيرها فان اقر ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام فهو
المطلوب ويقال له ايضا قولك الشرك عبادة الاصنام هل مرادك ان الشرك
مخصوص بهذا وان الاعتماد على الصالحين ودعاؤهم ليس بشرك فهذا يرده
ما ذكره الله في كتابه انه كفر من تعلق على الصالحين والملائكة وعيسى فلا بد
ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهو الشرك
المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك
بالله شيئا فقل له وما الشرك بالله فسره لي فان قال هو عبادة الاصنام
فقل له ما معنى عبادة الاصنام فسرها لي فان قال انا لا اعبد الا الله فقل ما معنى
عبادة الله وحده فسرها لي فان فسرها بما بينه الله في القرآن فهو المطلوب
وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه وان فسر ذلك بغير معناه
بينت له معنى الآيات الواضحات في معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان

انه

انه الذي يفعلونه في هذا الزمن بعينه وان عبادة الله وحده لا شريك له هي التي
ينكرون علينا ويصيحون منها كما صاح اخوانهم حيث قالوا اجعل الالهة الها
واحدا ان هذا لشيء عجاب فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبيا
وانما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله ونحن لا نقول ان عبد القادر ولا غيره
ابن الله فالجواب ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل قال تعالى قل هو الله احد
الله الصمد والاحد الذي لا نظير له والصمد المقصود في الحوائج فمن جحد هذا
كفر ولو لم يجحد اخر السورة وقال لم يلد ولم يولد فمن جحد هذا كفر ولو لم يجحد
اول السورة وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله
بما خلق ففرق بين النوعين وجعل كلا منهما كفرا مستقلا وقال تعالى وجعلوا لله
شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يشركون
ففرق بين الكفرين والدليل على هذا ان الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلا
صالحا لم يجعلوه ابن الله والذين كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك
وكذلك العلماء ايضا في كل المذاهب الاربعة يذكرون في كل مذهب في باب حكم
المرتد ان المسلم اذا دعا [illegible] كفر واذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد فيفرقون
بين النوعين هذا وهذا في غاية الوضوح وان قال الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقل له هذا حق ولكن لا يعبدون ونحن
لا ننكر الا عبادتهم مع الله واشراكهم معه والا فالواجب عليك حبهم
واتباعهم والاقرار بكراماتهم ولا يجحد كراماتهم الا اهل البدع والضلال
ودين الله وسط بين طرفين وهدى بين ضلالتين وحق بين باطلين فاذا عرفت
ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد هو الشرك بالله الذي
نزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه فاعلم ان شرك الاولين
اخف من شرك اهل زماننا بامرين احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون
الملائكة والاولياء والاوثان الا في الرخاء واما في الشدة فيخلصون الدين لله
كما قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم الاية

Copyright © King Saud University